وما استوعرت قال الصلت فلم نقدر على ان نحفر له فالقيناه عليه ورق الشجر والحجارة
وتركناه وخلفناه قال خلف وكان صاحب لنا يبول وقعد تحته على ذكره فلم ينقض
فعلمنا انه ماء موته وقال جعفر بن محمد الصادق سمعت ابي محمد بن علي يقول اربع
لا تدخل بيت رجل مسلم منهن شي الا هجرته الملائكه وحضرته الشياطين وترك عنه منه
البركه الطعن على ابي بكر وعمر وشرب الخمر والزنا والخيانه وروي انه اتى نفر من اهل
العراق الى علي بن الحسين زين العابدين فقالوا في ابي بكر وعمر وعثمان فلما فرغوا
قال الا تخبروني انتم المهاجرون الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا لا قال فا
نتم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في
صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا لا
قال اما انتم فقد تبرءتم ان تكونوا من احد هذين الفريقين ثم اشهد انكم لستم من
الذين قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اخرجوا فعل الله بكم
وعن جابر قال قال لي محمد بن علي يعني الباقر يا جابر بلغني ان قوما بالعراق يزعمون يحبونا
وينالون ابا بكر وعمر ويزعمون اني امرتهم بذلك فابلغهم اني الى الله منهم بري والذي
نفس محمد بيده لو وليت لتقربت الى الله بدمائهم ولا نالتني شفاعة محمد صلى الله
عليه وسلم ان لم اكن استغفر لهما واترحم عليهما ان اعداء الله لغافلون عنهما وحكي
ان اسمعيل بن احمد بن سامان كان له مؤدب يعلمه الادب ويلقنه الوقيعة
في الشيخين وكان يظهر ذلك فنام ليلة من الليالي فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره والصحابه جلوس بين يديه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبه يا اسمعيل ما تريد من اصحابي فانتبه بصيحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيبته فزعا محموما فبقيت الحمى فيه تسع سنين
تزداد كل يوم مرضا ونحولا فدخل عليه اخوه نصر بن احمد واخليا المنزل فقال
له يا اخي قد طال مرضك فان كان الذي بك من حب انسان فاخبرني حتى احتال
لك كما يحتال الرجال فقد يبتلى بعض الملوك بمثل ذلك فقال له اسمعيل اخوه

يا اخي

يا اخي ما مرضي الا من هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصياحه علي ما تريد من اصحابي
فانتبهت فزعا محموما وقص عليه القصه فقال له اخوه قد فرجت عني هذا امر
سهل تب الى الله تعالى واخرج بغض الصحابه واعتقد محبتهم ففعل فلم يمض اسبوع
حتى شفي من مرضه وقام كانما انشط من عقال

الباب السادس عشر يشتمل على فنون اخبار واشعار في فضل ابي بكر الصديق ومن بعده من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين

روي عن علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه قال لما خطبت بنت ابي جهل بن هشام وجد النبي صلى الله عليه وسلم
موجدة فرايت في وجهه فخرجت الى ابي بكر فاخذت بيده فادخلته على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا تهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم فرحا
لحما قال علي قلت يا رسول الله رايت في وجهك ما اكره فلما رايت ابا بكر مقبلا تهلل وجهك
اليه فرحا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يمنعني ان يتهلل وجهي الى ابي بكر فرحا وابو
بكر اول الناس اسلاما واقدمهم اما للوا طولهم صمتا واكثرهم مناقبا رفيقي في الهجرة
الى المدينه وانيسي في وحشة الغار ومن بعد ذلك يكون مضجعي في قبري فكيف لا يتهلل
وجهي الى ابي بكر فرحا وروى معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله عز وجل فوق سبع سموات يكره ان يخطا ابا بكر في الارض وقال صلى الله عليه
وسلم ملئ الجنة شجرة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفا
روق عثمان ذي النورين علي المرتضى وقال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر اللهم
بارك لامتي في اصحابي وبارك لاصحابي في ابي بكر ولا تسلبهم بركته واجمعهم عليه
فانه لم يزل يوثر امرك على امره اللهم واعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان ووفق
علي بن ابي طالب وثبت الزبير بن العوام واغفر لطلحة بن عبد الله وسلم سعد بن
ابي وقاص وارفع لعبد الرحمن بن عوف وانشد بعضهم

احب ابا بكر لحب نبينا له ۞ اذ كان الامام المكرم
وحب ابي حفص لدي سجية ۞ تنشب بين اللحم والعظم والدم
وعثمان قد احببته في قطافتي ۞ وحب علي في الفؤاد مخيم

Copyright © King Saud University